وثائق حزبية
من تاريخ البعث

منظمة الحزب في لبنان وثورتي البعث في العراق وسورية عام 1963

مواقف وبيانات القيادة القطرية لحزب البعث العربي الإشتراكي في لبنان من 9 الى 15 آذار 1963

منشورات



٩ شباط ١٩٦٣

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان

الشعب العربي مصمم على الاطاحة بعهود الطغيان والانحراف

- ثورة العراق ضربة مميتة للرجعية العربية في كل مكان .
- الشعب العربي يطالب بإقامة حكم وحدوي ديمقراطي تقدمي .

يا جماهير شعبنا العربي :

يوم امس سجل اخواننا في العراق تصميمهم الاكيد على الاستمرار في النضال من اجل تحقيق اهداف الامة ، فقامت قوى الشعب بمساندة الجيش بأروع عمل بطولي قضى على حكم الطاغية المنحرف عبد الكريم قاسم وزبانيته الانتهازيين الذين انحرفوا عن اهداف ثورة ١٤ تموز القومية وعبثوا بارادة الشعب العربي بأن يكون للعراق دوره الاصيل في قيادة نضال الامة العربية .

ان بيانات العهد الجديد تؤكد تمسكه بالوحدة العربية والديمقراطية والاشتراكية وان تحقيق هذه الاهداف رهن بتسلم القوى الشعبية الواعية قيادة الجماهير من اجل ممارسة حقها في توجيه الحكم لاقامة حكم عربي تقدمي يساهم في تحرير الوطن العربي من آثار الاستعمار والصهيونية ويمكن الامة العربية من تحقيق رسالتها الانسانية .

ايها الشعب :

ان لبنان ، الذي يشعر بوجوده العربي ويتحسس ارتباطه العضوي ببقية الشعب العربي في جميع أقطاره مدعو للوقوف صفا واحدا لدعم ثورة العراق والدفاع عنها لانها تعبير عن حاجة قومية اكثر منها تعبيرا عن متطلبات اقليمية .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان يدعو جماهير الشعب الى أظهار هذا التأييد ليرد عن العراق الشقيق كيد الاعداء الذين لا يريدون لهذه الامة ان

تلعب دورها التاريخي الانساني ، وهو يطالب الحكومة اللبنانية بالاعتراف فورا بالعهد الجديد ودعمه وتأييده كما يدعو بقية الدول العربية المتحررة للوقوف صفا واحدا لحماية الثورة والقضاء على اعدائها والمتآمرين عليها .

عاشت ثورة العراق القومية التقدمية .

عاشت وحدة نضال العرب .

عاش نضال الشعب العربي في سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية .

حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان
القيادة القطرية

***

١٠ شباط ١٩٦٣

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي

الحكومة اللبنانية تمنع مظاهرات التأييد لثورة العراق المظفرة

- **شعب لبنان يقف بجانب الثورة يؤيدها ويدعمها .**
- **الجماهير تتساءل عن سبب التأخر في الاعتراف .**

ايها الشعب :

قامت صباح اليوم السبت مظاهرات شعبية في جميع المناطق اللبنانية تأييدا لثورة العراق . وقد كان هذا الموقف القوي استجابة لشعور الشعب بمسؤوليته القومية في تأييد الثورة والوقوف الى جانبها لرد اذى المتآمرين عليها .

وكان الشعب ينتظر من حكومة لبنان ان تبادر الى الاعتراف بالثورة والسماح للمتظاهرين بالتعبير عن شعورهم القومي . ولكن موقف رجال الامن دل على ان الحكومة عازمة على منع التجمع بحجة المحافظة على الامن في الوقت الذي كان المتظاهرون فيه اكثر حرصا على الامن واشد رغبة في عدم احراج السلطة .

ان موقف السلطات في منع مظاهرات التأييد للعراق الشقيق قد اثار الكثير من التساؤلات ، وان الشعب يتوجه الى فخامة الرئيس الاول بالتدخل الحازم من اجل المحافظة على سلامة موقف لبنان ومصالحه القومية . كما انه يطالب فخامته باظهار التقاء موقف العهد في لبنان مع رغبة الجماهير في دعم الثورة العراقية

والاعتراف بها .

عاشت ثورة العراق .

عاش نضال الشعب في لبنان من اجل تدعيم الحريات العامة .

عاش نضال الشعب من اجل اهدافه القومية .

عاشت وحدة نضال العرب .

حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان

القيادة القطرية

***

١٤ شباط ١٩٦٣

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي

- **ثورة البعث العربي الاشتراكي في العراق ملك الشعب العربي في كل مكان .**
- **التنظيم الشعبي الثوري هو الاداة السليمة الوحيدة لتحقيق اهداف الشعب العربي .**
- **للتنظيم النقابي الدور الاساسي في حماية الثورة وسلامة استمرارها .**
- **الحركات القومية التقدمية الشعبية مدعوة للالتفاف حول الثورة .**
- **حكم الثوريين ليس ردة فعل للحكم القاسمي الاسود بل هو عقيدة وعزم وتخطيط .**

يا جماهير شعبنا العظيم

ان ثورة البعث في العراق ، امل العرب ، فريدة من نوعها في تاريخنا الحديث بتنظيمها وابعادها ، فلقد كانت التنظيمات النقابية العمالية والفلاحية والمهنية والطلابية تعمل بفعالية وطليعتها البعث العربي الاشتراكي ضمن خطة مدروسة اشتركت فيها جماهير شعبنا في العراق بوعي عميق مظهرة شكل الثورة الشعبي لكل الجماهير من الخليج الى المحيط . وحزبنا البطل في العراق الذي آمن بالتنظيم الثوري الاداة الوحيدة السليمة لتحقيق اهداف الشعب العربي في الوحدة والحرية والاشتراكية يعتبر ان التنظيمات النقابية هي حامية للثورة واستمرار حياتها وهي الدعامة الصحيحة للسير بها نحو غاياتها وأهدافها .

يا جماهير شعبنا العظيم

ان انتصار ثورة البعث العربي الاشتراكي في العراق هو انتصار لكل القوى القومية الشعبية التقدمية وبالتالي ان هذه القوى مدعوة للالتفاف حـول ثورة الشعب العربي لدعمها وحمايتها بكل قواها ، كما انها مدعوة لفضح تآمر الاستعمار الانكلو ـ اميركي وربيبته «اسرائيل» .

ان ثورتنا في العراق ارعبت حكام دمشق وعمان والرياض بحيث كان اعترافهم حيلة لاستمرار بقائهم والتفويت على الحركة الشعبية امكانية تغيير الاوضاع الفاسدة ، ولكن جماهير الشعب العربي الكادحة وطليعتها البعث العربي الاشتراكي، مدركة كل الادراك الاعيب الرجعية والاستعمار والصهيونية والشيوعيين ومصممة على النضال متعاونة مع كل القوى القومية التقدمية لدك حصون الفساد وقلاع التخريب ، وهي التي عاهدت الشعب العربي منذ عشرين سنة على مواصلة الكفاح لكشف كل المزيفين والمنحرفين والانتهازيين ولتحطيم كل المؤامرات التي يدبرها الاستعمار القديم والجديد وعلى النضال المستمر ضد كل الانظمة الرجعية والفردية والعميلة في كل اجزاء الوطن العربي .

ايها الشعب المناضل

يكون مخطئا او مضللا من يعتقد ان البعث العربي الاشتراكي سيستأثر بالثورة في العراق ليجني كسبا حزبيا رخيصا رفضه البعث في اكثر من موقف عبر نضاله الطويل ؛ ان البعث العربي الاشتراكي يعلن للعرب وللعالم اجمع ان ثورته في العراق هي ملك للشعب العربي البطل في مغربه ومشرقه ، تسمع صوته وتعمل بوحي مصلحته لانها تتويج فريد لكفاحه ضد الانحراف الخطير والحكم الفردي العميل .
ويعلن كذلك بأن ثورته في العراق هي ملك للحركات القومية الشعبية التقدمية العربية التي تعمل باصالة النضال معتمدة على التنظيمات الشعبية المناضلة في سبيل اهداف الامة العربية .

يا شعبنا العظيم .. كن حذرا ..

فان الفئات الرجعية والدوائر الاستعمارية التي لم تهدأ رجفتها بعد من هدير ثورتك المظفرة في العراق تحاول بشتى الاساليب والدعايات خلق بذور الفرقة بدسها الرخيص بين القوى التقدمية ، ولأن المصلحة القومية تقتضي فقط حماية الثورة والدفاع عن قواها الفاعلة التي جابهت الديكتاتورية المنحرفة وخرجت بنضال الشعب ظافرة ؛ وبعثت الثقة في جماهير شعبنا التي راودها الشك بفعالية الحزب الثوري العقائدي وضرورته لتحقيق اهداف الشعب العربي في وحدته وحريته واشتراكيته .

يا جماهير البعث ... ايها العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون :

- ان ثورة البعث العربي الاشتراكي في العراق هي ملككم فالالتفاف حولها دعم وحماية لها .
- ان ثورة البعث العربي الاشتراكي في العراق هي ثورة الكادحين وعليهم يقع العبء في نصرتها .
- ان ثورة البعث العربي الاشتراكي في العراق تمد يدها لكل الحركات القومية الشعبية الديمقراطية .
- دولة الثوريين ليست أداة للانتقام ، بل هي مجال واسع للعمل الخلاق واعطاء النموذج الامثل للدولة العربية القومية الاشتراكية .
- الشعب في منطق الثورة ليس جمهورا متفرجا مؤيدا بل هو عامل فعال منظم بحرية ووعي لحماية المكاسب الثورية .
- الانتصارات والمكاسب الشعبية في دولة الثوريين لا تعـرف الانتكاسات لان الشعب هو الذي يحققها وهو الذي يؤتمن عليها فيحميها .

حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان
القيادة القطرية

١٤ شباط سنة ١٩٦٣

***

٢٢ شباط ١٩٦٣

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي

بمناسبة ذكرى وحدة مصر وسوريا

- ثورة العراق أحيت المغزى التاريخي للوحدة ، وملأتها من جديد بمعاني الزحف الثـوري .
- إحياء الوحدة وتجديدها رهن بنضال الجماهير بقيادة منظماتها الثورية الشعبية.

- **تضامن الحركات العربية التحررية سبيل الشعب للقضاء على اعدائه من استعماريين ورجعيين وشعوبيين .**

يا جماهير شعبنا العظيم

لاول مرة منذ وقوع الانفصال المجرم تشعر القوى الثورية العربية ان ذكرى الوحدة بين مصر وسوريا استعادت مغزاها التاريخي الحي وامتلأت من جديد بمعاني الزحف الشعبي الثوري في سبيل تحقيق اهداف الامة العربية وامانيها ، ذلك ان ثورة عربية شعبية اشتراكية قامت في العراق لتسحق أشرس دكتاتورية شعوبية متآمرة على شعبنا مع الاستعمار الغربي فجاءت بحق ـ بعد استقلال الجزائر البطلة وانتفاضة اليمن الكبرى ـ ثأر العروبة العادل من نكسة الانفصال والقوى الرجعية والشعوبية العميلة التي تسانده .

ولإن كان لذكرى الوحدة من معنى خاص في هذه الظروف فهو ان تجديدها رهن بنضال الجماهير الشعبية بقيادة منظماتها الثورية وبتضامن قواها الثورية في وجه اعداء القضية العربية من استعماريين ورجعيين وشعوبيين ومرتدين .

يا جماهير شعبنا العظيم

لقد تعلمنا من نكسة الانفصال درسا لا ينسى ، تعلمنا ان الوحدة ثورة بحد ذاتها لا يحميها الا الوحدويون ، وان الاشتراكية انقلاب جذري في اسس المجتمع والدولة لا يقوده ويخلص له الا الاشتراكيون الحقيقيون ، وان الانفصال المجرم ما كان ليقع لو ان مقدرات حكم الوحدة كانت في ايدي حماتها الاصليين وجنودها المضحيّن .

ان تعطيل العمل الشعبي وضرب المنظمات الشعبية الثورية لا يخدم الا الاستعمار والرجعية العميلة .

يا جماهير شعبنا

ليكن احتفالنا بالذكرى الخامسة لوحدة مصر وسوريا تذكيرا حيا وتوكيدا جديدا بأن اهداف الجماهير العربية بعمالها وفلاحيها ومثقفيها الشرفاء لا تحقق الا:

- بالنضال الشعبي اليومي من خلال المنظمات الثورية الشعبية .
- بوحدة النضال العربي في كافة أرجاء الوطن الكبير ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية والشعوبية الحاقدة والمرتدين عن الصف الثوري .
- بتضامن الحركات التحررية العربية وتعاونها في جبهة تقدمية عربية ذات منهاج ثوري مرحلي .

يا جماهير شعبنا المناضل ،

ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي سخا بقوافل الشهداء من مناضليه على ابواب وزارة الدفاع في بغداد ليعيد للامة العربية عراقها العربي العظيم ،

ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي جاد وما بخل يوما بشهدائه يسقطون في كل ارض عربية من اجل قضايا الجماهير الكادحة المؤمنة بحقها في الحيـــاة الكريمة ،

ان حزب البعث العربي الاشتراكي اذ يحيي ذكرى وحدة مصر وسوريا يعاهد الشعب العربي ويهيب به ان يتابع النضال لاقامة وحدة عربية ديموقراطية شعبية اشتراكية .

عاش تضامن الحركات التحررية العربية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية والشعوبية .

عاشت وحدة النضال العربي من اجل تحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

٢٢-٢-١٩٦٣ **حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان**

***

٩ آذار ١٩٦٣

برقية تهنئة بقيام ثورة ٨ آذار

المجلس الوطني لقيادة الثورة - دمشق ،

ان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ايمانا منه بوحدة النضال العربي يحيي الانتفاضة الثورية الجبارة التي قامت بها القوى الثورية في الشعب والجيش والتي اعادت لسوريا اصالتها النضالية الطليعية في سبيل القضية القومية التحررية وقضت على المؤامرة الاستعمارية الرجعية الكبرى التي رافقت الانفصال ، واثبتت للملأ بأن القوى الشعبية الثورية الوحدوية في سوريا هي الظافرة التي لا تقهر .

واذا كانت ثورة العراق ثأرا لنكسة الانفصال فان في ثورتكم القضاء النهائي على كل تفكير انفصالي .

عاشت وحدة النضال العربي في سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية .
عاشت ثورة العراق الجبارة .
عاشت ثورة سوريا المظفرة .

٨ آذار ١٩٦٣ **حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان**

***

٩ آذار ١٩٦٣

امة عربية واحدة ـ ذات رسالة خالدة

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان

- **ثورة البعث العربي الاشتراكي في العراق فجرت الطاقات الثورية في سوريا العربية المكافحة .**
- **ثورة الشعب والجيش في سوريا شعلة جديدة في طريق الوحدة والحرية والاشتراكية .**
- **ان جميع القوى الثورية والتقدمية العربية مدعوة لبذل كل امكاناتها لحماية ثورة الشعب العربي في سوريا .**
- **ان الانتفاضة الرائعة التي حققتها سوريا العربية الصامدة ضربة قاضية على رؤوس الشعوبيين والمنحرفين والانتهازيين والرجعيين والخونة العملاء .**

يا شعبنا العربي العظيم

ان ثورة جديدة تتفجر في طريق كفاحك المظفر يحمل لواءها الشعب والجيش اللذان لم تستطع كل القوى المعادية للوحدة والحرية والاشتراكية ، ان تفت من

عزيمتهما واصرارهما على المضي قدماً في دروب النضال الدامي ؛ هذا النضال الذي تعثر في خطاه لفترة من الزمن بفعل عوامل واضحة وعتها الطليعة الثورية المناضلة فكانت درسا قاسيا دفعها الى الامام بعزم جديد وأسلوب جديد للعمل القومي الذي ينتظم فيه الشعب العربي بقيادة منظماته الثورية لتحقيق الاهداف التي عاهدت التاريخ والشعب العربي كله على حملها والدفاع عنها باذلة في سبيلها شهـــداء يسقطون في كل ارض عربية .

ايها الشعب العربي البطل

ان البعث العربي الاشتراكي الذي فجّر ثورة العراق العظيمة ليعلن للجماهير المناضلة من العمال والطلاب والفلاحين وكافة فئات الشعب انه يؤيد الثورة المظفرة التي فجّرتها صبيحة الثامن من آذار الطليعة العربية الثورية في سوريا لتحقيق آمال الشعب العربي هناك ، هذا الشعب الذي تحمل الوان الكبت والتضيق على حرياته ومنظماته الثورية وذاق الظلم الفادح الذي الحقه به المنحرفون والمخربون الذين حاولوا تشويه وجه سوريا العربي وأطلقوا العنان للقوى الشعوبية والانتهازية والطائفية لتركيز دعائم الانفصال والقضاء على مكاسب العمال والفلاحين وتشويه المفاهيم الديمقراطية ، فخذلهم الشعب وكانت الانتفاضة الثورية المظفرة .

ايها الشعب العربي المكافح

ان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان يدعو الجماهير المناضلة للالتفاف حول ثورة الشعب العربي في سوريا والوقوف صفا واحدا بوعي ويقظة لتحطيم كل الدسائس والاشاعات التي يثيرها الاستعمار وأذنابه والشعوبية وعملاؤهـــا والمنحرفون الخونة المأجورون للايقاع بثورتك وكفاحك وليكن هتافك عاليا في وجه كل مكابر او منحرف او عميل :

- **عاشت ثورة الطليعة العربية الثورية في العراق وسوريا .**
- **المجد والخلود لشهداء الامة العربية وطليعتها الثورية .**
- **الموت والعار للخونة والمنحرفين الشعوبيين والرجعيين في كل ارض عربية .**
- **عاشت وحدة نضال القوى العربية التقدمية في سبيل الوحدة والحريـــة والاشتراكية .**

حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان

القيادة القطرية

٩-٣-١٩٦٣

١٥ آذار ١٩٦٣

حزب البعث العربي الاشتراكي　　　　امة عربية واحدة ـ ذات رسالة خالدة
القيادة القطرية

تعميم

ايها الرفاق

في هذه المرحلة التاريخية الدقيقة التي يمر بها حزبنا العظيم والتي تتطلب العمل الجدّي الصامت والحذر وعدم التورط في قضايا ومناقشات ليست مواضيع الساعة بالنسبة للحزب ، في هذه المرحلة يطيب للقيادة القطرية ان تتوجه الى كافة الرفاق في قطر لبنان بهذا النداء الذي تقتضيه المصلحة الحزبية الداخليةوالمصلحة القومية العليـا .

لقد راى بعض الرفاق ان لم نقل اكثرهم في الثورة المظفرة في العراق وسوريا، وبعد أن تأكدوا من دور الحزب فيها ، لقد رأى بعض الرفاق فى ذلك متنفسا يعبرون من خلاله عما في نفوسهم من كبت وانطواء استمرا فترة طويلة فراحوا يطلقون الصيحات بفرحة طاغية حتى انهم اندفعوا في منزلق خطر اذا استمروا على السير به وذلك ان هؤلاء الرفاق اخذوا يهاجمون بعض الجهات العربية مستندين الـى منطق خاطيء ينطلق من انه أصبح للبعث الان ركيزة ودولة وتجربة فماذا نخشى من فلان ولماذا لا نسب ونشتم فلانا خاصة وان الحزب اثبت مقدرته اكثر من فلان هذا ، على تغيير الاوضاع العربية تغييرا جذريا يستند الى الشعب .

ايها الرفاق : ان القيادة القطرية اذ تعترف لنفسها ولكم بحق التأكيد على دور الحزب الفعال والاساسي في ثورة العراق ، ترغب في ان يكون حديثنا مع الجماهير منطلقا من شعار المساهمة الجماهيرية الشعبية الجماعية لانجاح الثورة وسلامـة استمرارها والتمسك بما ورد من شعارات في المنشور الاخير بتاريخ ١٤ـ٢ـ١٩٦٣ وشرح هذه الشعارات للراي العام ، مع لفت نظر الرفاق الى ضرورة عدم الظهور بمظهر المتبجحين الانانيين المنتقمين الذين تعميهم الانتصارات فيتلهون بقشورهـا وينسون ما عليهم من واجب تجاه الاحداث وتجاه الحزب وتجاه الرأى العام وتجاه

الحركات الاخرى .

ايها الرفاق : ليس المطلوب منا في هذه المرحلة ان نشمخ بانوفنا ونشهر بالغير، بل المطلوب التأكيد على صحة شعاراتنا وضرورة الالتفاف حولها وضرورة التفاف جميع القوى القومية حول الاهداف القومية العامة التي يطرحها الحزب للتحقيق بالاسلوب الشعبي الديمقراطي . بذلك وبذلك وحده نستطيع ان نجنب الحـزب مزالق شتى لا ينتج عن الوالوج فيها الان سوى النفور من الحزب وتوريطه بلا طائل، وبذلك وحده نستطيع ان نعطي الصورة المثلى للنموذج الحزبي السليم الـــذي يستطيع وحده وبالتفاف الجماهير الشعبية حوله تحقيق الاهداف القومية العليا والانتصارات ويستطيع وحده حفظ هذه الانتصارات من اية انتكاسة لان الشعب بتنظيماته الحزبية والنقابية يستطيع الدفاع عنها .

ايها الرفاق .. ان القيادة القطرية تطلب منكم بروح حزبية موضوعية ان لا تحملوا الحزب باجتهاداتكم الشخصية ما لم يعط رأيه به بعـــد ، فلا تتهموا ولا تهاجموا بشكل لا مسؤول لان الحزب في النهاية هو المسؤول ، وتقيدوا بما يصل اليكم من آراء الحزب بأية فئة او بأي شخص ، ولا تدعوا لآرائكم الشخصية منفذ في غير اجتماعاتكم الحزبية مع التمسك في النهاية بالراي الحزبي الواحد .

***

حزب البعث العربي الاشتراكي — امة عربية واحدة ــ ذات رسالة خالدة

القيادة القطرية

نشرة دورية خاصة بالاعضاء فقط

آذار ١٩٦٣

كيف يجب أن يكون موقف الحزبيين بعد قيام ثورتي ٨ شباط و ٨ آذار

يعتبر الثامن من شباط ١٩٦٣ منعطفا خطيرا بالنسبة لنضال الحزب السياسي، فلأول مرة في تاريخ الحزب تنتقل منظمتنا من حركة شعبية معارضة لانظمة الحكم الى اداة للحكم نفسه . وهذا التحول من منظمة معارضة الى منظمة حاكمة يلقي

على عاتق الرفاق الحزبيين مسؤوليات خطيرة لم يتمرسوا عليها حتى الان . وبنوع خاص فان مسؤولية الكلام ومسؤولية التصرف ومسؤولية المواقف التي يتخذها اي عضو حزبي اصبحت تضع حكومتين عربيتين امام الامر الواقع بالنسبة اليها . اي ان العضو الحزبي الذي كان بكلامه في السابق يربط فقط الحزب نفسه يربط اليوم بالاضافة الى الحزب حكومة العراق وحكومة سوريا . ولهذا يمكننا القول وتكرار ما جاء على لسان احد رفاقنا ان العضو الحزبي ولو كان بسيطا اصبح اليوم بحكم ثورتي العراق وسوريا ، سفيرا للحزب بالنسبة للآخرين . واي كلمة يتفوه بها رفيق حزبي اليوم تصبح بسحر ساحر جملة تنقل في الصحف او تقريرا ينقل في السفارات وتبدأ التفسيرات والاجتهادات حولها . ولهذا اصبح من الواجب التأكيد والتحديد على وجوب التقيد بالتنظيم الحزبي والانضباط الحديدي لدرء اخطاء تصرفات او اقوال او مواقف قد تصدر عن رفاق حزبيين دون توجيه مباشر من القيادة الحزبية . وعلى هذا الاساس نعتقد انه من الضروري ان تتحول القيادات الحزبية الى ادوات فعالة مراقبة ورادعة في نفس الوقت لتضع حدا لاي تفوه ولأي موقف ولأي تصريح يصدر عن الرفاق الحزبيين . وبالفعل فقد اتخذت حتى الان عدة تدابير تهيء الحزب لتحمل مسؤولية السياسة الخطيرة في الوطن العربي . واهم هذه التدابير :

رفض التصاريح الصحفية الشفوية من اي كان ومهما علا مركزه الحزبي . فمن الواجب عندما يعتبر التصريح ضروريا لمصلحة الحزب ان تطرح الاسئلة بشكل خطي وان تدرس في القيادة وان تعطى بعدئذ للصحف او للسائلين . ومما يزيد الخطر الذي ينجم عن التسرع في القول او في العمل هو التركيز الاستعماري الضخم الذي برز بعد ٨ شباط ١٩٦٣ . فبعد ان كانت المراجع الاستعمارية وابواقها من صحف وسياسيين ورجال اعمال يتجاهلون مواقفه ويتجاهلون اتجاهاته تحولوا بعد ثورة ٨ شباط الى الملاحقين لاعضاء الحزب يحاولون بشتى الوسائل ان ينتزعوا منهم التصريحات او المعلومات او الخفايا المتعلقة بمواقف الحزب واتجاهاته . وهذه المحاولة التي لمسنا جانبا منها ـ الجانب الصحفي ـ الذي تجلى بشكل قاطع في هذه الافتتاحيات المتتالية وهذه الغمزات المتلاحقة المتعلقة كلها بالحزب والتي حاولت منذ الانطلاق ان تفتعل الصراع والتناقض العدائي بين قطبين :

القطب الذي يمثله عبد الناصر بحكمه في الج.ع.م. والقطب الذي يمثله الحزب بحكمه الثوري في العراق وفي سوريا . وحاولت هذه الصحف الاستعمارية

منذ البداية التركيز على هذا «التناقض» وأن توسعه وأن تعمقه أملا منها بتفتيت صف القوى القومية وبالتالي تأمين المصالح الرجعية او ما تبقى منها في هــــذه البقعة من الوطن العربي .

والاسلوب الاول الذي استعمل لهذه الغاية هو أسلوب الغرور الذي عودنـــا عليه الشيوعيون في السابق ، وهذا الاسلوب يقضي بان يظل الحزب بالنسبة للراي العام القوة العقائدية الشعبية الوحيدة الموجودة في الوطن العربي وانه وحده دون سواه يستطيع ان يحكم بشكل تقدمي ثوري يقضي على جميع رواسب الماضي وعلى جميع العقبات التي تشكلها الحكومات الرجعية او الحكومات الدكتاتورية . وطبعا ان هذا النفخ بالحزب لا يقصد اعطاء الحزب حقه كحركة ثورية مناضلة ولكن القصد الحقيقي من هذا النفخ المصطنع والمبالغ احيانا فيه هو ابراز ان الحزب اقوى من عبد الناصر وانه يستطيع ان يقضي على عبد الناصر . والغاية من هذه الطريقـة دفع الحزب الى فتح معركة مع عبد الناصر مع تطمينه الى التأييد الذي سوف يأتيه من سائر الفئات المعادية لعبد الناصر والتي يوجد بينها كثير من الرجعيين وكثير من الانتهازيين وكثير من العملاء الاستعماريين وان هذا الاسلوب لا يقره حزبنـــا الثوري . والاسلوب الثاني لدفع الحزب الى معركة مع نظام عبد الناصر في هذه المرحلة والى تفتيت وحدة الصف القومي في المشرق العربي هو في استمرار الرفاق الحزبيين حتى الاعضاء البسيطين في الحلقات الى اعطاء آراء او تصريحات او الى اتخاذ مواقف يظهر منها الفرق بين موقف الحزب وموقف عبد الناصر وهذا الخطر اشد بكثير من الخطر الاول ، لأن الحزب بعد أن تمرس على النضال في ايـــام الانتصار وفي ايام الهزيمة أصبح له من المناعة ما يدفع عنه شر الغرور . فهو وان انتصر اليوم في العراق وفي سوريا بفضل تماسكه وبفضل نضال قاعدته وقيادته وبفضل عناد اعضائه بوجه الطغيان وعنادهم في التمسك بعقيدتهم ، ان هـــذا الانتصار لا يمكن ان يؤدي الى الغرور بالنسبة للحزب لأن الحزب بعد هذا التمرس الطويل من النضال في ايام النكسة تعوّد على الوقوف بنفس الهدوء بوجه الانكسار وبوجه الانتصار . ولا يمكن ان يؤدي انتصاره الذي اوصله الى سدة الحكم في كل من العراق وسوريا الا ان يزيد في نفسه حسه بالمسؤولية الخطيرة الملقاة على عاتقه، والحس بالمسؤولية هو دائما عدو الغرور وهو الموحي بالتواضع وموحي للانتـــاج الثوري الذي يحمي مكاسب الثورة والذي يستطيع ان يحوّل العراق وسوريا الى نموذج للثورية العربية . الا ان الخطر الثاني المتمثل بهذا الضغط والاغراء لاعطاء تصريحات او الادلاء بآراء يشتم منها تناقض او عداء بين الحزب وعبد الناصر هو الذي يجب ان نلفت اليه نظر رفاقنا الحزبيين .

لقد ركز الحزب في السابق على ابراز النواقص والمخاطر المرتبطة بنظام الحكم الفردي . لا شك ان هناك مرحلة اقتضت على قيادة الحزب ان تلفت نظر الحزبيين الى الاخطار التي تنتج عن اتباع سياسة في الحكم تنبع من ارادة فرد ولا تأخذ بعين الاعتبار مشاركة القادة الآخرين ورغبات الرأي العام المعبر عن حاجات وأماني الجماهير وبنوع خاص الفئات المنتظمة في اوساط الجماهير . وهذا التوجيه كان ضروريا لأن الحزب قبل ذلك قد أخطأ خطأ كبيرا في تمجيد ومباركة نظام الحكم القائم . نعم ان نظام عبد الناصر هو نظام على الصعيد العربي والخارجي قومي تقدمي وكان على الحزب ان يعلن هذه الحقيقة لان هذه الحقيقة تفسر التحالف الذي نشأ بين عبد الناصر والحزب منذ عام ١٩٥٦ حتى الوحدة وحتى بعد الوحدة بقليل، انما هناك فرق بين اعلان هذه الحقيقة وبين التوجيه العاطفي الذي يجعل من تعلق الرفاق الحزبيين بعبد الناصر تعلقا صنميا ، ولذلك بعد ان لمست قيادة الحزب ان الانطباع الذي ترك في صفوف القاعدة الحزبية حول نظام عبد الناصر هو انطباع خاطيء ومبالغ في ايجابيته ، وجهت القاعدة الحزبية لتحطيم الصنمية التي تركبت في عقول الاعضاء . وهكذا استمرت هذه التعبئة عدة سنوات وزاد من حدتها التصرفات المثيرة الصادرة عن اجهزة الحكم وبنوع خاص جهاز الامن والمباحث في الج.ع.م. ازاء عدد من رفاقنا الحزبيين اللاجئين والمقيمين في الج.ع.م. وتلك الحملات الظالمة الكاذبة التي شنتها الصحف التي تمولها الج.ع.م.

لذلك بات من الواجب الان وقد مر الحزب في مرحلتين ان نقيّم في تصرفاتنا نظام عبد الناصر تقييما علميا يبتعد عن التقديس المصطنع وعن عقدة النقص التي تؤدي الى سلبية غير واعية . فنحن اليوم وقد شعرنا بأننا قوة تستطيع ان تحرك الوطن العربي بأسره بفضل انجازاتها ووعيها وتماسكها .. اليوم وفي هذه المرحلة من الثقة بالنفس نستطيع ان نعلن على الرفاق الحزبيين ان يتمسكوا بالاسلوب العملي التالي :

اولا ـ لا يجوز بشكل من الاشكال ان نسمح للعناصر الاستعمارية والرجعية والعميلة ان تدفعنا الى معركة مع نظام عبد الناصر . فهذه المرحلة هي مرحلة الجبهة القومية التقدمية التي تضم العراق وسوريا والج.ع.م. واليمن والجزائر .

وطبعا فان سوريا والعراق والج.ع.م. بفضل مركزهم الجغرافي وبفضل الوعي القومي وبفضل امكانياتهم الاقتصادية والعسكرية هم المطالبون باتخاذ المبادرة في العمل القومي العربي ، وعلى هذا الاساس فان اي تفتيت لهذه الجبهة يعتبر عمليا ضد خطة الحزب في الوحدة الاتحادية . وعلينا ان ندرك ان اي تصريح مهما كان بريئا ومهما كان غير رسمي يصدر عن عضو حزبي يستطيع ان يؤثر في خلق

المضاعفات والملابسات التي تهدد وحدة هذه الجبهة ـ فوحدة هذه الجبهة منبثقة عن ايمان الحزب بأن المعركة الان هي معركة تصفية الرجعية والاستعمار والانفصالية وحليفتها الشعوبية والانتهازية في الوطن العربي وبنوع خاص في البلدان المجاورة لهذا المثلث ، وعلى هذا الاساس يجب ان يكون موقف الحزبيين منبثقا من ضرورة الابقاء على هذه الجبهة وتقويتها .

وعندما نتحدث عن جبهة لا نقول الاندماج بين التنظيم الحزبي وبين تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي ، فالتنظيم الحزبي هو اساس عملنا الثوري ولا يمكن بشكل من الاشكال ان يتأثر هذا التنظيم بأي جبهة سياسية تقتضيها مرحلة الظروف العربية . فاذن على الحزبيين ان يتمسكوا في هذه المرحلة بهذه الجبهة وأن تكون جميع اقوالهم وجميع تصرفاتهم وجميع آرائهم في اي حلقة وفي اي ظرف مع اشخاص غير حزبيين وحتى بين الاصدقاء منهم ، منبثقة من هذا الوعي بضرورة الابقاء على الجبهة، اي ان يتجنبوا اي انتقاد او اي غمز او اي تلميح يمكن ان يفسر على انه ابراز للتناقض بين حزب البعث العربي الاشتراكي وبين بقية اطراف الجبهة.

ثانيا ـ على الرفاق الحزبيين ان يتجنبوا في كل تصرفاتهم وفي كل اعمالهم اعطاء آراء لم يحدد الحزب موقفه رسميا منها ـ فعندما تطرح مشكلة ولم يكن الحزب قد اعطى الى القاعدة الحزبية رايه فيها ، على الاعضاء الحزبيين في كل المجالات ان يتجنبوا اعطاء رأي فيها او ان يحولوها القيادة الحزبية لتعطي رأيها في هذه القضية المطروحة .

ثالثا ـ على الرفاق الحزبيين في جميع مواقفهم وفي جميع اقوالهم ان يكونوا المدافعين عن موقف الحكومتين السورية والعراقية . الحكومة العراقية والحكومة السورية هما حكومتان يلعب فيهما البعث الدور الرئيسي في التوجيه وفي التنفيذ ـ وكل موقف لجريدتي «البعث» و«الجماهير» هو موقف يصدر عن حزب البعث العربي الاشتراكي ـ وعلى هذا الاساس فعلى الحزبيين ان يتقيدوا بهذا الموقف ويدافعوا عنه على اساس انه موقف حزبي .

رابعا ـ والنقطة الرابعة التي يجب ان نلفت نظر الرفاق الحزبيين اليها هي ضرورة تجنب اعطاء اي رأي غير رسمي لاي كان خارج الحلقات الحزبية . فالتنظيم في لبنان لم يضطر بعد الى ممارسة العمل السري الذي تمرس عليه رفاقنا في العراق مثلا . وذلك نظرا لاختلاف الظروف بين العراق ولبنان . فبينما يؤدي عدم التقيد بالسرية المطلقة الى قتل عضو حزبي او الى سجنه او تعذيبه في العراق لا يترك هذا التصرف الخاطيء في لبنان اي اثر مخرب على صعيد الفرد او على صعيد الجهاز ، فقد اعتدنا ان نعيش في لبنان في ظروف جعلت الاعضاء لا يقدّرون

حق التقدير المسؤولية الناتجة عن الكلام غير المسؤول او عن التصرف الذي لا يصدر بشكل واضح عن القيادة الحزبية . ولذلك فقد اعتاد رفاقنا ان يطلقوا احيانا الآراء شمالا ويمينا وبنوع خاص امام بعض الاشخاص الذين يعتبرونهم اصدقاء للحزب وهؤلاء بدورهم عن حسن نية او سوء نية ينقلون الآراء الى مختلف الاوساط والاجهزة وتتحول هذه الآراء الى حملة يكون من نتائجها خلق جو من الخلاف بين الحزب وبين عدد من الاجهزة او الفئات العربية الاخرى ، ولذلك ونظرا لتطور الظروف ونظرا لخطورة اي قول يصدر عن عضو حزبي يجب ان يمتنع الحزبيون عن الادلاء باي راي لا يعبر عن الموقف الرسمي للحزب . وهذا التحذير المطلق لا يقتصر فقط على الغرباء او على الصحفيين فقط ولكنه ايضا يشمل جميع الاعضاء وحتى الحزبيين المرشحين وحتى الانصار وحتى الاصدقاء الحميمين للحزب . فازاء هؤلاء لا يمكن ان يصدر اي قول او اي عمل او اي موقف ما لم يكن القول والعمل والموقف الرسمي الذي يعبر عنه الحزب . وهذا التشديد ضروري في هذه المرحلة لاننا لسنا بعد قيام ثورة ٨ شباط وخاصة بعد لحاق ثورة ٨ آذار بثورة ٨ شباط وجدنا بعض الرفاق الحزبيين ، عن حسن نية ، يتفوهون ببعض الآراء ويدلون ببعض المعلومات الى اشخاص اعتدنا على اعتبارهم اصدقاء الحزب وما لبثنا بعد عدة ايام او حتى بعد عدة ساعات ان رأينا هذه الاخبار وقد نقلت الى الصحف ووصلت الى المسؤولين في لبنان او في بلاد عربية اخرى ، وطبعا هذا النوع من التصرف يلحق اذى خطيرا لا في صفوف الحزب فقط ولكن ايضا يؤثر على وضع الجبهة القومية التقدمية التي يحرص الحزب على قيامها لتحقيق الاهداف المرحلية المأمولة منها في هذا الظرف بالذات ، وطبعا يحتاج الحزبيون الان الى معرفة المواقف التي يفترض فيهم اتخاذها ازاء الاوضاع الراهنة في الوطن العربي لاسيما على اثر بدء المفاوضات لتكوين وحدة اتحادية بين الاقطار الثلاثة ، بين العراق وسوريا والج.ع.م.

لقد بدات حملة استعمارية مركزة غايتها ابراز ان الاتفاق بين الاقطار الثلاثة امر غير ممكن لوجود تناقض اساسي بين اطراف الجبهة .

وهناك ايضا من جهة ثانية حملة لا تقل خطورة صادرة هذه المرة من صحف تعتبر ناصرية لانها اما ممولة من الج.ع.م. او انها متزلفة لنظام الحكم في الجمهورية هذه على امل مكاسب ومصالح معينة .

وهذه الحملة التي شنتها هذه الصحف الناصرية حاولت ان تخلق جوا عاطفيا مثيرا حول فكرة الوحدة يكون من نتيجتها اضعاف التفكير والتعمق العقلي في نفوس المتفاوضين مما يدفعهم الى تجنب الدراسة وتهيئة الظروف العملية لوحدة صحيحة ، ويحولهم من هذا النهج العلمي الهادىء المفيد الى نهج عاطفي يتخلون فيه عن المحتوى الثوري الى مستوى الانفعال . وطبعا كان من نتيجة هذه الحملة

المخربة التي شنتها الصحف الناصرية ان انتظرت الجماهير العربية نتائج فورية من المفاوضات التي كانت دائرة في القاهرة بين الوفود العربية الثلاثة ، لدرجة ان اي تصريح أو اي بيان لا يعلن الوحدة الفورية اصبح بنظر الجماهير بعد هذه الحملة وكأنه نكسة للفكرة القومية العربية . وطبعا عندما صدر البيان وأعلن ان الفرقاء الثلاثة تفاوضوا واتفقوا على الاسس وان عليهم ان يعودوا الى حكوماتهم وجدنا هذا الشعور بالنكسة يمتد في صفوف الجماهير العاطفية بسبب سوء التوجيه الذي لمسته من الصحف الناصرية من جهة ومن الصحف الاستعمارية من جهة اخرى .

وطبعا يتعرض الحزب نتيجة لهذا الجو من العاطفية المغذاة ومن النكسة التي تنتجعن هذه التعبئةالمفتعلة الى ضغط جماهيري وضغط صحفيوضغط استعماري عليه ان يجابهها كلها وحده وهذا يتطلب طبعا بالاضافة الى الوعي العميق للمشكلة القومية ، وللمشاكل المطروحة أمامنا هدوء من الاعصاب وتفهما كليا لخطورة دور الحزب ، وعلى هذا الاساس ينبغي ان يدافع الرفاق الحزبيون عن الموقف الحزبي بشكل ايجابي وبشكل بنّاء ولكنه بنفس الوقت بشكل واضح لا يترك اي التباس او اي اعتقاد بأن الحزب اخطأ في موقفه او تقاعس عن مهمته القومية او تراجع عن اهدافه الوحدوية . فالجواب الاول على الفئات القومية المهووسة التي طرحت شعار الوحدة الثنائية اي الوحدة بين سوريا ومصر هو القول بأن الوحدة الثنائية بين سوريا ومصر تغذي فكرة المحاور التي دعمها واسسها وغذاها الاستعمار للابقاء على الخلاف الدائم بين الاقطار العربية المختلفة . فقيام وحدة بين سوريا ومصر تؤدي في آخر المطاف الى خلق تناقض بين القاهرة وبغداد وهذا الموقف لا يقل خطورة عن الموقف الذي اتخذه عملاء الاستعمار عندما طرحوا شعار الهلال الخصيب الذي يقصد ايضا قبل كل شيء ابعاد القاهرة عن المشرق العربي الآسيوي . فشعار الثنائية في الوحدة في المرحلة الحالية هو اذن شعار يخدم اغراض الاستعمار واغراض الرجعية العربية لانه يبقي على سياسة المحاور التي تشكل العقبة الاساسية الكبرى بوجه الوحدة العربية الشاملة التي يعمل لها الحزب . فالتمسك بالوحدة الثلاثية هو اذن التمسك بالوحدة نفسها . ومحاربة الوحدة الثلاثية هو محاربة الوحدة نفسها . وعلى هذا الاساس فان موقف الحزب بالتأكيد على ضرورة خلق نواة الوحدة العربية من وحدة ثلاثية هو اذن موقف ينسجم مع عقيدة الحزب ومع آماله بضرورة توحيد الوطن العربي .

والنقطة الثانية التي يجب أن يبرزها الاعضاء الحزبيون في كل تصرفاتهم واتصالاتهم هي ان اثارة الجو العاطفي في المرحلة الحاضرة خدمة ايضا للاستعمار لان العاطفية تؤدي الى اتخاذ مواقف غير مدروسة يكون من نتيجتها تنمية النكسات وبالتالي انتصار جديد للقوى الاستعمارية والقوى الرجعية التي يدعمها الاستعمار.

والطريقة الوحيدة لتجنب الاخطاء وبالتالي النكسات هو في تهيئة الظروف بجو من الدراسة العلمية ومن المنطق الثوري السليم الذي لا يتأثر بالظروف الوقتية ولا يتأثر بالاجواء المصطنعة التي تخلقها صلات كثيرا ما تتسم بطابع مشبوه مغذى من مراجع استعمارية ومراجع دخيلة على القومية العربية ؛ ورغبة الحزب في خلق الجو الثوري السليم ، الجو العلمي الهادىء الذي يضع الوحدة على أسس سليمة تمكنها من الاستمرار والتطور وتجعل منها نواة صحيحة لتوحيد عربي شامل ، هذا الاعتبار هو الذي دفع الحزب الى تجنب الفوغائية والى تجنب المظاهر الاستفزازية في عمله الحكومي والشعبي . ولذلك كان الحزب حريصا دائما في كل تصرفاته منذ ان استلم الحكم ان تكون المظاهرات التي يقودها مظاهرات ذات شعارات قومية لا استفزازية مظاهرات ذات شعارات جبهوية لا فردية ، مظاهرات ذات طابع بناء ايجابي يجمع الاطراف القومية التقدمية كلها مع بعض ويتجنب الدخول في مزايدات لا تكون نتيجتها سوى تفتيت الصف القومي التقدمي . وجو الدراسة البعيد عن الفوغائية والمزايدة لا يكفي لوضع الاسس السليمة للوحدة ، يكفي لخلق الاطار الملائم للدراسة ولكنه لا يكفي لتحقيق وحدة متينة الاسس راسخة البنيان تستطيع ان تقاوم جميع الحملات وجميع وسائل الضغط التي يستعملها الرجعيون والاستعماريون . والوحدة المدروسة هي بنظر الحزب الوحدة المبنية على اسس موضوعية تضمن لها الاستمرار اي ان محتوى الوحدة هو امر اساسي في ضمان هذه الوحدة وفي استمرارها . وطبعا فان المفاوضات التي جرت في الج.ع.م. بين الوفود العربية الثلاث لم تكن تتناول فكرة الوحدة التي يجمع عليها جميع العرب ولكن المحتوى الذي ستقوم عليه هذه الوحدة والذي سيجنبها الاخطار والاخطاء وبالنتيجة النكسة الخطيرة التي نتجت عن قيام الوحدة على اسس عاطفية غير مدروسة . والمحتوى الاساسي الذي لا يمكن ان تقوم وحدة بدونه هو المشاركة الجماهيرية والتنظيم الشعبي . فحماية الثورة بنظر الحزب لا تتم عن طريق اجهزة بوليسية واجهزة مباحثية بالرغم من اهمية البوليس والمباحث لدرء أخطار العدو ولكن الثورة تحمى اساسا بتنظيم شعبي واع مثقف سياسيا ومسلح عقائديا . ان التنظيم الشعبي هو الذي يقوم بحراسة الثورة لا عن طريق الكبت ولكن عن طريق البناء وخلق الظروف التي تطور البلد وتجعله اكثر قوة بوجه اعدائه الخارجيين والداخليين . لذلك فان خطة الحزب في هذه المرحلة تنحصر في الامور التالية :

١ ــ التشديد على التنظيم والانضباط واتخاذ اقصى العقوبات بحق اي رفيق حزبي يخرج على الموقف الرسمي الذي يعلنه الحزب .

٢ ــ المحافظة على هدوء الاعصاب وتجنب اي مشروع واي راي يخرج عن الهدوء

الثوري المفروض في حزب مسؤول يوجه دفة الحكم في قطرين عربيين خطيرين .

٣ ـ بتجاهل الحملات الصحفية والاثارات العاطفية التي تصدر عن الصحف الاستعمارية والناصرية وعن اي صحيفة اخرى مهما كان توجيهها واعتماد الموقف الحزبي والصحافة الحزبية في اعلان المواقف .

٤ ـ اتخاذ موقف ايجابي بناء في جميع القضايا التي تتعلق بهذه المرحلة وبنوع خاص في كل ما يتعلق بعلاقة الحزب بالج.ع.م. فان معرفة الحزب العميقة لاخطاء الحكم وللنواقص التي برزت في الج.ع.م. لا تحول دون ادراكه لخطورة تأمين ولأهمية تأمين الجبهة القومية التي تضم الج.ع.م. والعراق وسوريا واليمن والجزائر .

ولذلك فمن الضروري جدا عندما ننتقد تصرفات صادرة عن جهة نعتبرها ناصرية ان نركز هذا الانتقاد على الجهة نفسها ، ولدينا اسلحة كثيرة نستطيع ان نستعملها في هذا الموقف امام الراي العام : فاولا تصريح صادر عن الرئيس عبد الناصر بالذات الى رفيقنا علي صالح السعدي عندما كان في القاهرة اذ قال له عبد الناصر : ان هناك فئات انتهازية ورجعية كثيرة سوف تحارب ثورة العراق لن تتجرأ ان تحاربها بشكل سافر بل ستختفي وراء ستارات تقدمية وقد تقدم هذه الجهات الرجعية على استعمال اسمي وصوري (اي صور عبد الناصر) في محاولتها لضرب ثورة العراق . ان هذا التصريح وضع تحت يد رفاقنا سلاحا هائلا يستطيعون ان يهاجموا بواسطته هؤلاء الذين يتحدثون باسم عبد الناصر. وهناك ايضا سلاح آخر قوي جدا نستطيع ان نشهره بوجه الذين يحاولون التدجيل على الراي العام باسم عبد الناصر هو ان الصحف التي تدعي حاليا ناصرية هي صحف مأجورة ولا تكتفي بأخذ المال من الج.ع.م. بل اكثرها وجلها تأخذ الاموال من مراجع مشبوهة . فالصحيفة التي تتكلم باسم جمال عبد الناصر تتكلم ايضا باسم حاكم الكويت او هي ايضا تتكلم باسم الحكام السعوديين او باسم مشايخ قطر والبحرين والخ ... فهذه الصحف لا تستطيع ان تدّعي انها تمثل الاتجاه الثوري القومي . وعلى هذا الاساس نستطيع دون ان نقوم بأي انتقاد قد يؤدي الى التأثير على التفاهم الضروري في هذه المرحلة بين جميع الفئات القومية نستطيع بانتقادنا ومهاجمتنا هذه الاجهزة المدمرة أن نصل الى اهدافنا وان نرد على الحملة دون أن نكون قد مسسنا الاسس التي تقوم عليها الجبهة القومية التقدمية في الوقت الحاضر .

***